شهب اذا جلت الظلام جيوشها   جليت جيوش الصبح قبل أوانها
مأسورة تحيى بقطع رووسها   وتزيد نطقا عند قط لسانها
باحت باسرة وجهها بسرائر   ضاقت صدور الناس عن كتمانها
زهر حكت خد الحبيب وانما   تحكى فؤاد الصب فى خفقانها
لهيت وقدرأت الظلام ولم تكن   تائه لاهية لضعف جنانها
بل ارعدت منها الفرائض عندما   نظرت نواظرها الى سلطانها
الصالح الملك الذى نعماؤه   قد اغنت الغرباء عن أوطانها
ذى طلعة جلت العيون بحسنها   وجلت هموم الناس من احسانها

وقال بمجلسه فى ليلة اخرى

أهلا بشهب فى سماء المجالس   هتكت أشعتها حجاب الحندس
زهر اذا أرخى الظلام ستوره   فعلت بها كصحيفة المتلمس
هيف القدود تريك بهجة منظر   أبهى لديك من الجوارى الكنس
كالقضب الا انها لا تنثنى   منها القدود وزهرها لم يلمس
أذكت لحاظ عيونها فكأنها   زهر تفتح فى حديقة نرجس
نابت عن الشمس المنيرة عندما   حجبت وساطع نورها لم يحبس
واذا تحدرت النجوم رأيتها   ترعى النجوم بمقلة لم تنعس
وضعت اسرتها وقد عبس الدجى   وتنفست والصبح لم يتنفس

٩٧

ان خاطبتها الريح رد لسانها   همسا كلجلجة اللسان الأخرس
فى طرفها غمش اذا حققتها   خفقا كقلب الخائف المتوسوس
واذا توعدها النسيم ترى لها   لم يبد منها الاسم ان لم يعكس
عجبا لها تبدى لقط لسانها   بشرا وتحيى عند قطع الأروس
رضيت ببذل النفس حين تبوأت   من حضرة السلطان اشرف مجلس
الصالح الملك الذى إنعامه   قيد الغنى وطوق جيد المفلس
شمس حكى الشمس المنير باسمه   وضياء بهجته وبعد الملمس
هو صاحب البلد الذى بسماحه   بالرفق يبلغ لا بشق الانفس
لا زال فى أوج السعادة لابسا   من حلة النعماء اشرف ملبس

قال وانشدها فى ليلة اخرى

أهلا بها شمط الذوائب والذرى   تعشو الى نيرانها نار القرى
شهبا اذا مد الظلام رواقه   جعلت ظلام الليل صبحا نيرا
تزكى لدى ملك يرجى جوده   ويخاف من سطواته أسد الشرى
الصالح الملك الذى بسماحه   أمسى الثرى نهبا لمن وطئ الثرى
لا زال شمل الملك منتظما به   والعز ممتد الرواق كما ترى

وقال فى ليلة اخرى

نار الشموع توقدت   فى الليل ام نور الشموس

Copyright © King Saud University